

## 6) تفسير سورة البقرة {يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي} الآية 04

### إلى 64 {الذين يظنون أنهم ملأوا ربهم}

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بيهديكم واياي فارهبون وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا واياي فاتقون - [00:00:00](#)

ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين - [00:00:48](#)

الذين يظنون انهم ملأوا ربهم وانهم اليه راجعون لا اله الا الله الحمد لله ابتداء من هذه الآية في هذه السورة يتوجه الخطاب الى بني اسرائيل بعد الخطاب الاول العام يا ايها الناس - [00:01:29](#)

اعبدوا ربكم ثم الله قصة ادم ابي البشر هذا يتعلق كل الناس ومن هنا جاء الخطاب خاصا لبني اسرائيل واسرائيل هذا لقب ليعقوب عليه السلام يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - [00:02:11](#)

يا بني اسرائيل يقول المفسرون تذكيرهم بنسبهم باسرائيل في استنهاض وتحريك لهم بني اسرائيل من النبي وبنو اسرائيل يعني يعقوب عليه السلام كان له اثني عشر ابنا يوسف عليه السلام - [00:03:08](#)

وانتشر من ذريته خلق كثير وصار لهم شأن شعر طوائف وانواع والله تعالى يقص علينا من اخبارهم وبعث منهم وفيهم بعث فيهم الانبياء وكل الانبياء بعد بعد يعقوب كل الانبياء - [00:04:00](#)

فلنقول بعد كلهم من بني يعقوب كله من بني اسرائيل الا محمد صلى الله عليه وسلم فهو من ذرية كل الانبياء من ذرية اسحاق الا محمد صلى الله عليه وسلم فهو من ذريتي - [00:04:44](#)

وصار جميع الانبياء من بعد ابراهيم وهم من ذريته اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا انه في الاخرة فمن الصالحين يا بني اسرائيل في هذه الايات - [00:05:08](#)

يعني متابعة في خطاب بني اسرائيل وبهذه خطابات لبني اسرائيل تذكير لهم بنعم الله عليه وفصل ذلك وفي تذكير لهم بما كان من اسلافهم من المعاصي والمخازي بانبيائهم والافاعيل منكر - [00:05:36](#)

بنو اسرائيل يعني امرهم عجب فيهم كما يقال المتناقضات والله تعالى يثني على الصالحين منه ويذم الفاسقين ترغيبا في سلوك سبيل الصالحين وتحذيرا من سلوك سبيل الضالين الفاسقين يا بني اسرائيل - [00:06:34](#)

اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وهذا خطاب للموجودين في عصر النبوة الله يأمرهم ان يذكروا نعمة الله عليهم. وهذا يشمل النعم التي يتمتعون بها في ذلك الوقت والنعم التي انعم الله بها على الاءاء - [00:07:12](#)

لان نعم الاءاء هي نعم على الاءاء ولهذه يجب على الولد ان يشكر نعم الله عليه وعلى آباءه وبلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني قال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - [00:07:44](#)

انعمت علي وعلى والدي فانعام الله على الاءاء هو انعام على الاءاء يكون لها اثر عليهم ويكون لهم في ذلك شرف نعمتي التي انعمت عليكم ويأتي تفصيل هذا في هذه السورة - [00:08:13](#)

تفصيل احداث وامور عظيمة لبني اسرائيل في في اعصار واوفوا بعهدي توفي بعهدكم فبين للعبد وربى عهد مع الله العهد من

العبد مع ربه بالايمن يؤمن به ويعبده وحده لا شريك له - [00:08:50](#)

وبهذا يكون الوفاء بالعهد والوفاء من الله وعهد والعهد من الله لعباده بما وعدهم من الثواب العاجل والأجل فما الوفى اوفى له ومن اوفى بعهده يقول تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم - [00:09:38](#)

واموالهم بان لهم الجنة هذا يتضمن عقدا وعهدا بين المؤمنين وربهم ان يبذلوا نفوسهم واموالهم في طاعته مجاهدين في سبيله وعهد من الله بان يثيبهم ويدخلهم الجنة ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم - [00:10:15](#)

واوفوا بعهدكم في بعهدكم واياي فارهبون يخافوني الله وحده مثل اياك نعبد اي لا نعبد غيرك اي لا تزهبوا ولا تخافوا سواي وفي الاية الاخرى قال واياي فاتقون الى ختام هذه الايات - [00:10:52](#)

بقوله استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون وان كان خطاب لبني اسرائيل ايضا يتوجه من جهة المعنى الى كل المؤمنين عليهم ان يوفوا - [00:11:27](#)

بعهد الله ما عاهدوا الله عليه المعروف بعهدى بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان فاستوى هذا مطلب ذكر النعم هذا من مما يأمر بها الرسل امما. اذكروا الله - [00:11:56](#)

اذكروا الله لعلكم يعني نعم الله اذكروها ذكر النعم ذكر نعم الله يثمر شكره ضاعت وابتدال امره واجتناب ما نهى عنه باستعمال نعمه في طاعته سبحانه وانها لكبيرة الصلاة كبيرة - [00:12:26](#)

وعظيمة وثقيلة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم والظن هنا يقول المفسرون انه بمعنى العلم واليقين ليس هو الظن الذي فيه شيء التردد يظنون انهم يعني يعلمون انهم ملاقوا ربهم - [00:13:04](#)

ان يؤمنون باليوم الاخر كما قال في اول السورة وبالاخرة هم يوقنون نعم محمد نعم يا ابو سعد لكن المقام هو الذي ان يتبعون الا الظن هذا هو الظن المذهوب - [00:13:28](#)

طيب وعسعس اكبر وش تصير الاصداد من نوع المشترك المشترك يعني المعاني المختلفة السياق هو العمدة السياق هو العمدة فيه. تحديد المعنى يتردد اللفظ بين حقيقة ومجال وبين محاني مشتركة. فالسياق هو المرجع والعدة - [00:14:01](#)